ما وراء النفس و الطبيعة

علم الباراسيكولوجي و الميتافيزيقيا
و عالم الأرواح و الأشباح

الطبعه الأولى مارس ٢٠١٩

الطبعة الثانية يناير ٢٠٢٠

الكتاب : ما رواء النفس و الطبيعة

المؤلف : عماد رشدي

تدقيق لغوي : مكتب سكون

تصميم الغلاف : إسلام مجاهد

رقم ايداع: 7389

ترقيم دولي: 978-977-6688-14-8

دار مسار للنشر و التوزيع

01020439639

massar.pub1@gmail.com

ش - حسن خطاب - قسم يوسف بيك - الزقازيق - الشرقية

عماد رشدي

ما وراء النفس و الطبيعة

علم الباراسيكولوجي و الميتافيزيقيا
و عالم الأرواح و الأشباح

مسار
للنشر و التوزيع

إهداء

إلى والدي الذي أهداني أعز ما يملك (مكتبته) والتي اكتسبت منها ما لَمْ أجده في العالم الخارجي.

ولكُل كابوس استمديت منه الفكرة.

تنويه

جميع فرضيات العلماء التي تدور حول جميع النظريات ليست مؤكدة، بل يوجد اختلاف بين العلماء في تفسير الظواهر فقد يفرض العالم فلان كذا وكذلك تقرأ عن نفس النظرية ولكن بتحليل آخر مِن عالم آخر.

كما أن جميع الشخصيات التي سوف تُذكر قد خلّدها التاريخ في كتبه وتناقلاتها الحضارات نقشًا على الجدران أو قولان بالأفواه بين الشعوب أو عبر أحبار الكُتب.

أنا هُنا لأقص عليك أحداث قد جف لها العقل وعجز العلم عن التفسير في بعضها، لذلك سوف نُبرز بعض مواضعها.

المعرفة تصبح شرًا إن لَمْ يكن لها أهداف نبيلة

-أفلاطون-

استهلال

أصغ لي ولا تلتفت حولك بل انظر داخل أعماقك وحتمًا ستجد برهانا لكل الظواهر والعادات والأفعال التي تنوي فعلها.

الإنسان مننا يمتلك مِن الخوارق عددًا كافيًا لكي يفعل ما يشاء، لكن ليست بتلك السهولة التي تمرر بها عينيك لتقرأ كلماتي.

المُهم كيفية التفكير بداخلك. . ضع نفسك في حالة تُشبه النوم أُكرر -تشبه النوم- وليس النوم كاملًا. . فالنوم لهُ مراحل عديدة قبل الأنغماس بمراحل تكامل النوم الأخيرة والغفو، لذلك أُريدك ألا تندرج لأقصى حالاته العميقة ولا تكون عُرضة لليقظة المُفرطة.

أُريدك أن تَغُضَّ بصّرك عما حولك وتُحاول ألا تُركز ذهنك في شيء بعينه محدد. . اجعل نفسك في فلك تَسبح.

هيا. . افعلها.

أُريدك أن تسمع تلك الذبذبات الطنانة عندما تُلاصق أُذنيك بِجَدار المنزل.
- لا تسمع!. . كيف؟
هل أغلقت الأنوار؟

هل يوجد أصوات أو همهمات في الركن الذي تنزوي فيه وترهف في سمعها. . أصوات تلفاز كمثال أو هاتف يبعث ضوضاءه في المكان؟
لا عليك ولكن مِن الضروري أن تُغلق جُلْ الأشياء التي أمامك، وليكن نحن الآن في عصر بُناة الأهرام.

لا توقد شمعة وقدَّس الظلام.

فلنجرب مرة أخرى. .
هيا أغلق كُلّ ما هو ضوضائي يُذكر. . هاتف، تلفاز. . إلخ أي شيء. . كما أن الأنوار غير مُباحة فمن الأفضل إغلاق مفاتيح الأنوار ليحلك الظلام ريثما نُنهي ما نحن به الآن ولا تنسّ بجعل عينيك مُغمضّتين كالقطط حديثة الولادة واحرص ألا تُبيح لعقلك التفكير في شيء.

دع ذهنك صافيًا كبحر بلا أمواج. .
وسماء بلا سُحب. .
وفلك بدون نجوم. .
ومجرات بدون كواكب. .
وكوكب بدون أُوناس. .
وروحك بدون جسدك.

واعبر الرحلة بين دفتي الكتاب الذي بين راحتيك الآن مِن أول ورقة إلى آخر ورقة بذهن خال صافٍ.

لا تتعجب من ذكر شخّوص سوف يسافرون بدون الانتقال مِن موضعهم!
ولا عليك بمن سوف يُشعل سيجارته المُفخخة بدون قداحة أو أعواد ثقاب!

لا تغبط وتنزعج إن طلب أحدهم شيئا ها أنت قد كُنت على شفا حفرة من طلبه ببضع ثوانٍ. .

ولا مِنْ مَنْ سيقرأ أفكارك. .

دائمًا ما تخرج قوة هائلة مِن مواضع نائية وخفية وضعيفة، انظر حولك للمجرات والفلك المُرصع بالنجوم والكواكب التي تدور والسماء. . إلخ انظر لما تستطيع عيناك أن تبصره وتخيل ما تَعجز عن التحديق بهِ، جميع المذكور سلفًا قد تهيأ مِن نقطة صغيرة انفجرت فاندثرت وتناثرت الشظايا وبدأ الكون في التكوين.

أيّ أن ما تراه الآن مِن مجرات وكواكب وسماء قد خُلق مِن نقطة صغيرة انفجرت فبدأت تكون تلك الأشياء تباعًا حتى اكتمل ما تراه وتستكمل ما لَمْ تره وتعجز قدراتك البصرية عن النَيل بهِ، كذلك أنت. . تكوينك البشري. . طولك وبطنك المُتدلية أمامك حاجبة عنك رؤية ساقيك في وضعية الجلوس أو النوم. وعيناك وإدراكك ويداك وكل شيء ليس إلا نطفة ثم جعلها الله سبحانه وتعالي -ليس كمثله شيء- إلى علقة ثم خلق مِن العلقة مُضْغة، وخلق المُضغة عظامًا وكسا العظام لحمًا كما قال سبحانه وتعالى:

- وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ. ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ. ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ -

فكما ذكرتُ جميع الأشياء الضخمة تخرج مِما لا يُذكر، كالفراشة التي تخرج مِن الشرنقة.

الشجرة الفارعة المُتصلبة الباسقة في الأرض التي لا تقوى عشرات الفوؤس مِن نزعها مِن جدورها من أين تصلبت؟

الجواب هو مِن (بذرة) كمِثقال ذرة، لا يتعدى حجمُها الواحد جرامًا ولربما أقل مِن ذلك، وعلى الرغم مِن ذلك إلا أنها أنبتت شجرة تنطلق في عنان السماء وهذه الشجرة أُستخرج منها الأخشاب والفواكه والخضروات بأنواعها. . فجل تلك الهبات والفوائد والجسم الصلب الكبير قد وضحت وبُينت مِن بذرة لا يزيد حجمُها عن نقطة الدم. . كما بالمثال فجميع الأشياء العظيمة تخرج مِن رحم الأشياء الصغيرة فسبحان ما جعل البذرة تملك قوة خفية -كما يحلو لي أن أُطلق عليها- قد جعلت الشجرة في الأرض وتمايلت الفروع كراقصات البالية مُتناسقات الأجساد.

قد تتعجب عندما تقع الأهرامات في مجال بصرك ويجوب عقلك مساحات شاسعة مِن التفكير المُفرط في كيفية جعل حجارة تزن عشرات الأطنان ترتفع لمسافة تزيد عن مائة وتسعة وأربعون مترًا فناهيك عن وزن الحجر الواحد فعدد الأحجار التي تم بها بناء

الأهرامات بها تزيد عن أثنان مليون وثلاثُمائة ألف حجر!

هل تعلم أن أحد العلماء المختصين بالرياضيات قال إن بناء الهرم الأكبر بحسبة بسيطة قد تستغرق من الوقت ٦٤٠ عامًا وذلك عن طريق الأيدي العاملة!

فهل يُعقل لكُل ذي عقل أن يكون هذا العمل الهندسي المُبدع بدون قوة خارقة قد ساعدت وهيئت، لكني أؤكد إنها نابعة من داخل الفرد وليس بالاستعانة بجنس آخر حتى لا تتهمني بتهميش الحضارة الفرعونية.
وسائل الاتصال الحديثة سواء المرئية أو المسموعة والمقروءة قد مكنتنا من الغوص أكثر والعمق في تفسير وتحليل جميع ما ليس اعتيادي لطبيعتنا البشرية فهُنالك الأخبار عن ذلك الرجل الذي يسحب مقطورة.

فُلان تدهسة سيارة طراز geep وتمر عليه جيئة وذهابًا دون أن يُصاب بأية أضرار . فمن أين جاء بتلك القدرة الهائلة على جعل سيارة كبيرة في الحجم أضعاف مُضاعفة لقوته البشرية تمر عليه دون أن يُصاب بأذى. بالتأكيد تكمن بداخل الشخص قدرة روحية مُضاعفة لجعله ينجو من جعل عظامه كعجين الفلاحين.

والأكثر مُزحة ممزوجة بريبة في الموضوع الشخوص الذين يحتسون (مياه النار) كأنها حساء اللحم مُتلذذين بمذاقه الحلّو ومنهم إيضًا مَنْ يجلس أمام طاولة زحمة بأفخر أنواع الزُجاج الشهية يتناوب في تناولها بكل سهولة ويسر.

كيف تُفسر هذه الأشياء التي تراها أمام أُم عينيك؟ وما الذي يجول بذهنك؟

هل تسب وتلعن وتتهم بالخداع والمكر؟ أم إنك تنسب تلك الأعمال إلى أجناس أخرى كالجن والأرواح واتصال أصحابها بهم؟

إن عمق عقلنا الإنساني رغم محدوديته في بعض المواضع إلا أنه مِن أعقد وألغز ما قد يواجهه البشر.

فنظرة القوة والقدرة غير الاعتيادية على فعل أشياء يستحيل أن يفعلها الإنسان السوي وتظن كما أظن إنه يملك قدرة خارقة (باراسيكولوجية) والتي تعني (علم ما وراء النفس) والتي سوف أذكرها لك في مواضع كثيرة.

الباراسيكولوجي في إيجاز علم يعجز عنه العلماء حتى وقتنا هذا فأمام الظاهرة الواحدة التي تندرج تحت عباءة علم (الباراسيكولوجي) عشرات مِن التحليلات والتفاسير وهنا قد

أستعين ببعض أسطر مقدمة كتاب (الإنسان وقواة الخفية) للكاتب كولن ولسن حينما قال:

-لابد لي أن أقررها بوضوح في البداية، لقد آمن الإنسان البدائي بأن العالم كان مليئا بقوة غير منظورة كـ
- الأورندا The Orenda قوة الروح - عند الهنود الأمريكيين.
أو
- الهواكا The Huaca- عند أهل بيرو القدماء.
وقال (عصر العقل) إن تلك القوى لَمْ يكن لها وجود قط في خيال الإنسان، وإنه ليس سوى العقل وحده ما يستطيع أن يطلع الإنسان على حقيقة الكون، وكانت المشكلة هي أن الإنسان قد أصبح قزمًا مُفكرًا، وكان العالم مكانًا يشع فيه ضوء النهار، حيث كان الضجر والتفاهة والعادية هي الحقائق النهائية والمطلقة.

ولكن المشكلة الرئيسية بالنسبة للكائنات الإنسانية هي ميلهم إلى أن يقعوا في شرك (تفاهة الأشياء المادية اليومية) إذا ما استعرنا عبارة هايدجر في عالم مشاغلهم الشخصية الخانقة. وفي كل مرة من مرات وقوعهم في هذا الشرك، فإنهم ينسون العالم الشاسع الهائل ذا المغزى الأكثر اتساعًا الذي يترامى من حولهم.

ولما كان الإنسان بحاجة إلى الإحساس بالمعنى لكي يُنفس عن طاقاته المخبوءة، فإن هذا النسيان يجذبه -أو يدفعه- إلى أغوار عميقة من الانقباض والضجر وهو الإحساس بأن شيئًا لا يستحق أن يبذل من أجله أي جهد.

وبمعنى ما، فإن الهنود الأمريكيين وأهل البيرو كانوا أقرب إلى الحقيقة من الإنسان الحديث وذلك لأن حدسهم لـ (القوة غير المنظورة) جعلهم متفتحين لتلقي مظاهر وتجليات المعنى التي تحيط بنا. -

----

في قراءتك فرق بين السحر والقوة والمعجزة كمثال عصا موسي والسحرة. . فرغم قدرة سحرة فرعون على تحويل عِصيهم إلى ثعابين تبُثُ فحيحُها إلا أنهم سحرة لا يمُتون للمعجزة أو القدرة بشيء فشتان الفارق بين ما ألقاه موسي عليه السلام وما ألقاه سحرة فرعون أمام المخدوعين الموهوميين.

وعندما نرجع لمرجوعنا الأول وهو القوة الكامنة داخل الإنسان فإننا سوف نسرد العديد من الظواهر المُريبة والغريبة وقصص أصحابها وتعريف كُل ظاهرة على حدة.

لقد تَمَحضّت أطنان مِن رواسب البُّن في فناجين العُلماء لإيجاد تفاسير صحيحة للظواهر الخفية. .

الخارقة. .

اللاعقلية. .

اللامنطقية. .

أو كما يطلق عليها العرب

علم الخارقية. .

علم القابليات الروحية. .

أطلق عليها كيفما شئت.

ورغم تحليل البعض منها بواسطة العلماء والتفسيرات التي توصلوا إليها، إلا إن جميع تلك التفسيرات كريشة يعبث بها الهواء تترنح يمينًا ويسارًا، معظم التفسيرات في مجال علم (الباراسيكولوجي) ليست مؤكدة مائة بالمائة بل هي مُجرد اجتهادات يختلف ويتفق معها البعض.

قديمًا قد وضع في عقولنا نحن بني البشر إن حواس الإنسان التقليدية التي تربط أذهاننا بالوجود الخارجي خمس حواس صنفها أرسطو على النحو التالي. .

- السمع
- البصر
- التذوق
- اللمس
- الشم

وجميع تلك الحواس التقليدية لا تحتاج لشرح فالكلمة تُعرف نفسها، لكن ما أحدثه علم ما وراء النفس أنه يوجد أكثر مِن خمس حواس للإنسان بكثير وهذا ما رمى إليه الكاتب كولون ولسون في كتابه (الحاسة السادسة) حيث ينُص عنوان الكتاب إن فكرة أن حواس الإنسان خمسة فقط فكرة خاطئة تمامًا.

الإنسان يدور في دائرة مُفرغة بعقله داخل طاقة الكون المهولة، ومُتصل بتلك الطاقة الكونية الرهيبة بشيء أو بآخر.

الاستحضار والتفكير والشعور وكل شيء ينبع من العمق البشري السحيق يتأثر تأثرا جليًا مِن الكون بل ويتم تبادل الطاقة تلك مِن الكون والإنسان حيث إن الجسم والعقل والعواطف. . . إلخ تستمد قواها الظاهرة من الكون بما يُسمى حقل الطاقة الإنساني، ويعتبر الجلد كمثال هو الهالة لكامل الكيان والذي يُنظم تدفق

الطاقة الكونية لداخل الجسم.

ولد رجل يسمى مسمر قد كان سويسري الجنسية ولهُ رسالة دكتوراة موضوعها (أثر الكواكب على صحة الإنسان) وغير كون اسمه أصبح مُتداولًا على ألسنتنا فمثلًا نقول (محمد تسمر) أي إنه أصبح في حالة من المسمرة ومعناها في اللغة الأوروبية إنه في حالة من التنويم المغناطيسي.
الدكتور مسمر كان يمتلك قدرة غريبة حيث كان يجعل من المريض رجلا مُتعافيا تمامًا ففي يوم جاءت فتاة تقول لهُ إنها تُعاني مِن تقلص معوي فكان يجعلها تنام على السرير ثم يُحرك يديه على أمعائها فتشفى تمامًا من مرضها بدون عِلاج أو ذهاب إلى مشفى!

وقد روي في مرة إن رجل مشلول قد أتى إلى مسمر فراح مسمر يُمرر يديه على مكان الشلل وبعد مُدة تعافى المريض كأن شيئا لم يكُن.
وفي كتاب (أسرار الشيخ طنطاوي جوهري) ستجد الكثير من القصص التي حدثت عن قدرته على علاج الناس الذين يصابون بالشلل وغير ذلك.

* * *

كُنت متيمًا بحضور عروض السيرك مُنذ الصغر وأعتقد أن أغلبكم مثلي قد حضر عروض السيرك المُسلية، هناك ستجد مِن ضمن الفقرات رجُلان أحدهما في وضع النوم كأنه ينام على سطح المياه بجسد مُستقيم الشكل والآخر يقف يُحرك يديه ببعض الحركات والمُناورات ليوهم الحشود التي تُتابع، وفجأة ترى الرجل الذي كان في وضعية النوم يرتفع عاليًا دون مساعدة بينما الآخر يزيد مِن تأكيد عدم الخداع عن طريق وضع عصا يحركها تحت وفوق الجسد ليبُث في عقول المُتفرجين إن الرجل يرتفع لأعلى دون استخدام شيء ملموس يساعد الرجل على العلو ثم ببعض الحركات الأخرى يَهبط الرجل حتي يُلامس الأرض!

وبعيدًا عن خِدع السيرك ولد القدّيس جوزيبي ١٧ يونيو في العام ١٩٠٣. . هذا الرجل ترك المدرسة في سن مُبكر واتجه إلى مهنة صناعة الأحذية لكنه لَمْ ينجح في هذه المهنة. . وبعد ذلك سلك جوزيبي مسلك الرهبنة. . كان ذلك في العام ١٦٢٠ في دير (الكبوشيين) ثم بعد أن طُرد مِن هذا الدير راح كخادم في دير غروتيلا وبفضل صفاته الحسنة التي قوبلت بالحسنة مِن الرهبان تم تنصيبة راهبًا في الدير.

جيسي كان مُتأملًا بارعًا ومُحاولًا للاتصال ومناجاة الله وذلك ما أهله إلى الارتفاع عن الأرض في الكنيسة أثناء الصلاة بما يُعرف بظاهرة (الاسترفاع – levitation):

وتُعرف هذه الظاهرة على أنها قدرة الشخص على التحليق في الهواء لفترة مِن الوقت دون مساعدة أو القدرة على رفع أشياء جامدة في الهواء.
وأخذ الناس يصفون تلك القدرة بالسحر أو الديانات التي أكدت ذلك من ناحية أخرى.

فالديانات الهندوسية والبوذية تعترف بظاهرة الاسترفاع وتدعي الديانة الهندوسية إن بعض كهناتهم يستطيعون التحليق في الهواء لفترة طويلة من الوقت.

كان مشهدًا كوميديًا في أحد أفلام الفنان المصري (محمد هيندي) في فيلم (فول الصين العظيم) عندما كان مُحيي -اسم محمد هنيدي في الفيلم- في حلبة المُصارعة وقال المُعالج الروحاني لهُ:

- كل واحد فينا جواه قوة روحية لما بيكون عنده إرادة بتطلع -

فعلى الرغم من كون المُتابعين للفيلم قد نظروا إلى المشهد على أنه مشهد ساخر لكنه في الواقع يُجسد إحدى الظواهر الروحية داخل الإنسان والتأثير الذي يحدث في النفس ويجعل جسدا ضئيلا كجسد مُحيي يرفع جسدا أضعافا مُضاعفة بجسده.

وقبل أن تسخر من كلامي وتتهمني بالجنون كون إنني قد ضربت لك مِثال مشهد تلفزيوني في فيلم كوميدي وإنها مُجرد خدع تمثيلية فإني سوف أستعرض لك الكثير والكثير من القصص الحقيقة مُشابة لتلك وقصص لظواهر أخرى إعجازية لعقلنا البشري.

سريعا يجب قبل الانغماس في شتى المواضيع القادمة أن أُعرف لك علم الباراسيكولوجي:

- علم ما وراء النفس

وما وراء النفس هي الجملة المُبسطة للكلمة الغليظة، لكنها مُبسطة في كيفية إدراك ما يهدف إليه ذلك العلم وليست في بساطة ما يدور بِدَاخله من أمور ستجدها مُعقدة. فرغم بساطة الكلمة إلا أن تعقيد فهم النفس ستجد لها صعوبات ليست لها نهاية وستُلهب المواضيع التالية عقلك.

وليكن. .

يُعرف الباراسيكولوجي على أنه:

علم النفس الموازي. . ودراسة ظواهر مُعقدة في محتواها ومزعومة تخص الإدراك وما وراء الإحساس والتحريك النفسي أيّ القدرات التي تأتي مِن التركيز العقلي، كما أنها لا تخضع للفرضيات العلمية. . و(ماكس ديسوار) الفيلسوف الألماني هو أول من استخدم هذا المُصطلح في العام ١٨٨٩.

ظواهر عجيبة !

حاليًا بالنسبة للعامة من الناس أن أيّ شيء خارج نطاق عقله يطلق عليه (سحر).

مفهوم الأشخاص بالنسبة للأشياء الخارقة مُنعدم تمامًا ولا يتطرقون لمواضع وأسُس وظواهر خارقة لم تمتُ للسحر بصلة ورغم ذلك أنا لا أنفي وجود السحر لكني لا أخلط بين السحر والشعوذة والظواهر الخارقة كما أني لا أُروج للاستعانة بأجناس أخرى.

الكاتب (ج. و. دان) كان يعرف لمحات بسيطة من المستقبل وذلك عندما ذكر في كتابة (تجربة مع الزمن) إننا من الممكن أن نتذكر جميع الأحلام فبالمناسبة يقول العديد من العلماء إن الإنسان يحلُم بمئات الأحلام إلا إنه لا يتذكر منها إلا واحدًا على الأقل.

لذلك لقد ذكر في كتاب (تجربة مع الزمن) أنه عندما كان يستيقظ أثناء الليل قد كان يحمل ورقة وقلم بجانب الفراش وعندما يستيقظ يُسجل آخر حلم واكتشف عن طريق ذلك أن مُعظم الأحلام التي نحلم بها، بها لمحات مُستقبلية لمعرفة الأحداث التي سوف تقع فيما بعد.

كظاهرة. .

الاستبصار precognition :

الاستبصار قدرة مدهشة تجعل الشخص على دراية ومعرفة مستقبلية للأحداث بشكل أو بآخر عن طريق التنبؤ بما سوف يحدث في المستقبل القريب.

أعرف أن أول ما دار في ذهنك هي مقولة (كذب المنجمون ولو صدفوا).

ويصدق بعض العلماء على فكرة الاستبصار والتنبؤ بما سيحدث وأنها موهبة مُعطاة من الله سبحانه وتعالى مستندين إلى ذلك سواء من يذكر قصة السجين الذي قص حكايته على النبي يوسف أو أن في حالات الكوارت عقب كُل حادثة سواء كارثة سقوط طائرة أو أي شيء مما شابه كثرة الشخوص الذين يدعون أنهم قد تنبئوا بهذه الكارثة قبل أن تحدث.

ويأتي أشهر المُستبصرين الصيدلي ميشيل نوسترادام الشهير باسم) نوستراداموس (مِن الشخوص المثيرين للغرابة في الحقبة ما بين ١٥٠٣ و١٥٦٦ وحتى وقتنا هذا.

هو صيدلي نشر تنبؤاته في كتاب لأحداث اعتقد أنها ستحدث في الزمن الذي يعيش فيه وما إلى نهاية العالم الذي توقع أن ينتهي مع حلول العام ٣٧٩٧ وتلك الكتابات جعلته واحدًا مِن أشهر المشاهير في عصره ويمكنك الاطلاع على تنبؤاته العديدة التي وضعت في كتابه الذي قام بتأليفه ووضع فيه الكثير من التنبؤات على أشكال أبيات شعرية بلغات عديدة منها اللاتينية والإنجليزية والإيطالية. . كما أنه قد كان يُضيف جوًا من الغموض ويبدل بعض الحروف من أماكنها ويستبدل البعض الآخر بحروف أخرى.
. وذلك مثال بسيط للأبيات التي يتنبأ بها:

١

اجلس وحيدا في الليل في دراسة متكتمة،
إنها موضوعة على الحامل النحاسي ذي القوائم الثلاث.
تخرج شعلة واهية من قلب الفراغ
وتدفع إلى النجاح ما لا ينبغي الإيمان به لأنه باطل.

٢

الصولجان الذي في اليد موضوع بين قوائم الحامل.
يرش بالماء كلا من حاشية ردائه وقدمه.
صوت، خوف، وهو يرتعد في ردائه.
البهاء المقدس، الإله يجلس على مقربة.

٣

حينما تقلب دوامة الربح المحفات
وتغطي الحجب الوجوه،
سيتعكر صفو الجمهورية الجديدة من قبل شعبها
وفي هذا الوقت يسيء الحمر والبيض الحكم.

٤

سوف يتوج في العالم شخصا ملكا،
حياته والسلم غير طوبلين.
في هذا الوقت ستضيع سفينة البابوية
وستتعرض لأعظم الأذى.

٥

سينساقون وراء حرب متطاولة.
وسيتعرض الريف لأخطر الاضطرابات.
وسينشب النزاع الأعظم في المدينة والريف
وستمتحن قلوب كاركاسون وناربون.

٦

سيكون مركز رافينا مهجورا،
عندما تسقط أجنحة عند أقدامه.
الاثنان اللذان من بريسه سيكونان قد وضعا دستورا،
لثورين وفيرتشيللي اللتين سيدوسهما الفرنسيون بالأقدام

٧

وصل بعد فوات الأوان، فقد نفذ الحكم.
كانت الريح ضدهم، رسائل اعترضت على الطريق
كان المتآمرون أربعة عشر تجمعهم عصبة.
روسو سيتعهد هذه الأعمال.

٨

كم مرة ستؤسرين، أنت يا مدينة الشمس؟
تبدلين القوانين البربرية الباطلة.
تدانيك أوقات عصيبة. لن تستعيدي بعد الآن.
فهادري العظيم سيعيد الحياة إلى عروقك.

٩

من الشرق سيأتي القلب الأفريقي
لإثارة القلق لهادري وورثة رومولوس.
وبمرافقة الأسطول الليبي
ستهجر معابد مالطة والجزر القريبة منها.

والكثير الكثير أمثال تلك الأبيات الشعرية التي تحمل بين طيات حروفها تنبؤات قد أحدثت حدثًا جللًا آن ذاك.
وبتفسير بعض النبوءات قد نجد أنه حدث منها على سبيل المثال.
.
في القرن الثالث.
بالقرب من الراين سيولد قائد عظيم
للشعب في شمال الألب وسيأتي متأخرا ليدافع عن نفسه ضد روسيا
وهنغاريا وسيكون مصيره مجهولاً

وتُفسر تلك النبؤة على ميلاد (هتلر) والحروب العالمية الثانية التي خاضها ضد روسيا وهنغاريا.

* * *

قادمون جدد سيبنون مدنا بلا دفاعات
ويحتلون أماكن غير قابلة للسكن بسعادة يضعون أيديهم على الحقول
والمنازل والأرض والمدن فيما بعد سيكون في هذه الأرض
المجاعات والأمراض والحروب التي تستمر وقتا طويلاً

هُنا يتحدث عن احتلال فلسطين بواسطة اليهود والحروب التي تم خوضها وما جلبته من دمار.

* * *

السلالة التي واجهت المخاطر
والمجازفات التي لم تخسر أبدا حربا في بلد قريب من فكرة
المسيحية عند المغادرة ستفاجأ بعمل غريب تقوم به مصر
أما شعب مصر فسيكون مبتهجا بهذا الإنجاز

أما هُنا (فنوستراداموس) يتحدث عن حرب السادس من أكتوبر والهزيمة التي كبلها الجيش المصري للعدو والأجواء السعيدة التي عاشتها مصر.

* * *

سيتغلب الأسد الصغير على الأكبر
في ميدان القتال وفي قتال فردي سيفقأ عينه وهما في قفصهما الذهبي
جرحان في مكان واحد. . ثم يموت ميتة قاسية

في هذه النبؤة التي تحققت قد توفي ملك فرنسي إثر خوضة مبارزة مع قائد الحرس الأسكتلندي، أما بالنسبة للإصابة ففعلًا

كانت في العين التي فقعت وقد توفي بعد عدة أيام إثر الجروح وهو ما يؤكد كلام (نوستراداموس) إنه سوف يموت ميته قاسية. .
وكان ملكا فرنسيا لهُ رمز الأسد على درعه الذهبي.

* * *

إن حربا مخيفة تدار في الغرب وفي
السنة التالية سيأتي مرض سارٍ رهيب جدا بحيث سيهاجم الصغار والكبار حينما
تكون النار والدم والحرب والطيران في فرنسا

النبوءة تلك تتحدث عن الحرب العالمية الأولى وتفشي وباء الطاعون الذي قتل الملايين عام ١٩١٨ وأيضاً يتنبأ بحالة فرنسا أثناء الحرب.

* * *

البهائم التي يدفعها الجوع ستعبر الأنهار
الجزء الأعظم من ساحة المعركة سيكون ضد هسلر سيجر القائد العظيم في قفص حديدي
عندما لا يراعي ابن ألمانيا أي قانون

في هذه الأبيات يستخدم نوستراداموس تبديل الحروف فجعل من اسم (هتلر) (هسلر).

* * *

قانون جديد أراضي جديدة
ستحتل في سوريا والأردن وفلسطين وستتقوض القوة العربية
وستنهار عند الانقلاب الصيفي ١٢ يونيو

كما موضح فإنه يُشير إلى احتلال إسرائيل للجولان وقطاع غزة والضفة الغربية.

* * *

وعن (نوستراداموس) فقد ذكر الكاتب الكبير (أنيس منصور) في كتابة (القوة الخفية) قصصا عن ذلك الرجل.
ففي أحد الأيام قابل (نوستراداموس) شخصًا وقال لهُ:
- كيف؟
فقال الرجل:
- ماذا تقصد؟
فقال نوستراداموس:
- أمازلت حيًا؟ كان المفروض أن تموت مُنذ خمس دقائق؟
وتحقيقًا لنبوءات (نوستراداموس) فقد مات هذا الشخص فعلًا

بعد خمس دقائق بإحدى الطلقات التي أصابته. . فمات في التو.
وأيضًا في يوم من الأيام قابل سيدة يوم زفافها وقال لها:
- هل زوجك يُدعى شارل؟
فقالت السيدة:
- لا يا سيدي. .
- غريب. . أليس اسمك جوليت؟
- نعم اسمي جوليت
- إذن زوجك يجب أن يكون اسمه شارل.
وبعد مُدة عرفت الزوجة جوليت أن زوجها يُسمى (شارل) ولكنه غير اسمه مُضطرًا حتى لا يقع في أيدي رجال الشرطة الذين هرب منهم في إحدى المدن.

* * *

ومن الأحداث الهامة في القرن المُنصرم والحدث الأكثر جللًا كان غرق السفينة (تايتنك) التي انطلقت في شهر أبريل من العام ١٩١٢ وتحديدًا عام ١٨٩٨ قبل حادثة سفينة تايتنك قد نشر الأديب العالمي الأمريكي (مورجان روبرتس) رواية لمْ تلق رواجًا كبيرًا إلا بعد حادثة غرق السفينة تاياتنك.

وهذه الرواية التي تحمل عنوان (العبث) تتحدث عن سفينة عملاقة وبالنسبة للأحوال في تلك الحقبة كان تخيل مورجان

للسفينة في الرواية يكاد يكون مُستحيل حيث إنه كتب في الرواية إنها سفينة تزن ٧٠ طن وطولها ٢٤٠ مترا ولها ثلاث مُحركات جبارة وهذا ما كان قد يتنافى مع حدود الصناعة في هذه الفترة.

أحداث الرواية تتحدث عن سفينة (تيتان) التي تم ذكر مواصفاتها سلفًا لتنطلق أولى رحلاتها في أوئل شهر إبريل، وبعد مدة من الإبحار قد واجهت السفينة صدمات وعمّ الضباب وارتطمت السفينة بجبل جليدي وغرقت.

* * *

ولو استعرضنا مزيدا من القصص قد يأتي المغني الغربي الفرنسي (جي بيار) الذي كانت تحدث لهُ أحداث غريبة تجعله يتنبأ ببعض المواقف، ففي العام ،١٩٥٢ كان (جي) يسير مع أحد أصدقائه وفجأة توقف وقال:

- لقد مات أبي

ورغم إن والده لم يكُن يجاوره بل كان مُقيم في منطقة بعيدة تمامًا عنه تبعد عشرات الكيلومترات إلا أن بعد ساعة من الزمن قد وصل لهُ خبر وفاة أبيه وسط دهشة أصدقائه.

* * *

وفي يوم من الأيام قد كان الراقص الفرنسي (ميخائيل دونار) في السينما لمشاهدة فيلم (الشهرة) وبعد انتهاء الفيلم وأثناء خروجه من الفيلم في الرابعة فوجئ الجميع ببكاء (ميخائيل) بكاء شديدا على الرغم من أن الفيلم لم يكُن به ما يجعل المرء يبكي بهذا الشكل.

وبعد انقضاء الساعات الأولى من خروجه من الفيلم وفي الليل تلقي (ميخائيل) هاتفا يقضي بوجوب ذهابه إلى المانيا لمرافقة جدته وفي الصباح وتحقيقا لبكاء (ميخائيل) وتحديدًا في وقت الرابعة ظهراً قد تلقى خبرا يُفيد بأن جدته توفيت الليلة الماضية عندما كانت تشير عقارب الساعة للرابعة.

وقبل أن تتهمني بالهرطقة وتهشم رأسي إربًا إربًا كون أني قصصتُ لك هذه القصة إلا أنني أرى إن جُلها تتعارض في وجهة نظري مع قول الله سبحانه وتعالى:

- قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ -

نحن لسنا بصدد قول إن هذه القدرة -إن صح القول- قيد الإثبات لأننا بذلك سنُخالف كلام الله سبحانه وتعالى، لكن التشابه الكبير

الذي كان بين السفينتين وتنبؤات العراف (نوستراداموس) التي تحقق منها الكثير قد جعلت عقلي يفكر في قدرة ولو شحيحة تجعل مثل تلك النبوءات تتحقق.

وعكس معرفة الغيب تأتي على النقيض تمامًا ظاهرة:
الاستبصار في الماضي Retrocognition
على عكس الاستبصار والتنبؤ بما سيئول إليه المستقبل القريب تأتي هذه القدرة (الاستبصار في الماضي):

وهذه القدرة تعمل على معرفة أحداث ووقائع لَمْ يتم التعرف عليها في الماضي لا بواسطة التاريخ ولا الاطلاع ولا أي شيء وإنما فقط بواسطة العقل.
كمثال. .
وصف رجل لحضارة لَمْ تتعرف عليها الأمم الحالية ولم تصل إلينا لا مخطوطات ولا نقش على الجدران أو أي شيء يُثبت أن هُنالك حضارة قد حكى عنها أحد الرجال مُدعيًا أنه يمتلك قدرة تجعله يتعرف على أشياء في الماضي لَمْ يعشها.

* * *

وسواء الاستبصار بالمستقبل أو الماضي فإن شخصًا آخر كان من

ضمن الذين يستبصرون أشياء ليست في أوانها أو دعنا نقول إن هذه القصة قد نُدرجها تحت مجال الاستبصار، كونه كان يعلم أشياء ومواقف عن أُناس، وذلك هو (بيتر فان ديرهيرك) المشهور باسم (بيتر هيركوس).

في العام ١٩٤٣ كان (بيتر) يعمل في طلاء المنازل والقصور وفي يوم من أيام عمله الدؤوب سقط من سُلم على جمجمته التي تهشمت فتم نقله مباشرةً إلى مستشفى تُيمر (زويدوول) في مدينة (لاهاي) وبعد فترة من الزمن حينما استيقظ في المستشفى قد شعر بشيء غريب يمتلكه!

حيث اكتشف أنه أصبحت لديه رؤية أو بصيرة عن معرفة أشياء خفية والقدرة على رؤيتها وقد كشف عن الكثير للمرضى المُحتجزين معه في المشفى ومن ضمن المرضى الذين استكشفهم كان رجُلا يُصافحه فاكتشف أنه عميل بريطاني وأنه سوف يغتال بأيدي الجستابو في خلال أيام.

ورغم تلك القدرة التي امتلكها، لكن لَمْ يعد كالسابق كما أن عمله كنقاش أصبح صعبًا للغاية بسبب قلة تركيز عقله نتيجة لذلك القدرة التي أمتلكها. .

-لم يكن بوسعي أن أركز على أيّ شيء تلك الأيام، ففي كل لحظة

كنت أبدأ فيها أي حديث طويل مع أي شخص، كانت تلوح لي رؤى مختلفة من جوانب متنوعة-
كتاب -نفسانيات- لـ (بيتر هيركوس).

* * *

وهناك ظاهرة أخرى تجعل من الساكن مُتحركًا بدون التدخل الملموس. . فقط بواسطة العقل وهي ظاهرة:
تحريك الأشياء عن بعد (السيكوكينيزيا)

ظاهرة غريبة قد تفتك بعلقك إن رأيتها بكلتي مُقلتيك، لكن هذه الظاهرة بالفعل قد وجدت من قبل أين ومتى وكيف سأشرح لك.
في البداية كان لاعبي الخفة هم دُعاة تحريك الأشياء عن بعد في عروضهم المختلفة حتي جاء أشهر شخصية لعبت هذه الخدعة أو التجربة العلمية أو الخُزعبلات أو الإيهام.

السيد (يوري جيلير) قام بالعديد من هذه الأعمال لتحريك الأشياء عن بعد، كان جيلير مناصرا للقوة الخارقة وقد اتهمه الكثير بالخداع والتلاعب.

ولد (جيلير) ٢٠ ديسمبر من العام ١٩٤٩ وكانت جيناته مُختلطة

من أب يحمل الجنسية المجرية وأم نمساوية، ظهرت قدرات لجيلير في طفولته ما بين ثني الملاعق الحديدة والأشياء الغليظة ولكنه لم يكن قد انتبه بعد لقوته التي أهلته ليكون واحدًا من أشهر الرجال الخارقين في السبعينات عن طريق بعض البرامج التي كان يقدم بها العروض وذهابه إلى أوروبا لتنتشر سمعته في الأرجاء ويتهمه الناس بالخداع.
عرف العالم بأسره هذه الشاب في العام ١٩٧٠ عندما وصل إلى أوروبا.

كان إسرائيلي الجنسية ويُجيد تحريك الأشياء بقوة العقل حيث إنه في ألمانيا قد جعل سُلما كهربائيا وسيارة تتوقف عن طريق قوة كامنة بداخل عقله. . وأيضا يُجيد التخاطر كما أزعم.

لقاء هذه فسر العلماء أن هذه الظاهرة كما التالي:
حيث إن كُل إنسان له قوة روحية وعقلية بنسب مُتفاوتة وأن هُناك موجات كهرومغناطيسية وهي وليدة لكل إنسان ولكن بنسب لا تُذكر إلا إذا شذت القاعدة ووجدت عند آخر بنسبة كبيرة وهو ذلك الذي حصل مع يوري جيلير وهذه القوة الكهرومغناطيسية قد تكون قابلة للتركيز على شيء مُعين وتكون مؤثرة ولها قدرة على تحريك هذا الشيء لذا لا تتعجب عندما

ترى أحدا يُحرك جسما ماديا وهو لا يُحرك ساكنا.

والسيدة (ميخائيلوفا) هي سيدة روسية الجنسية ولدت في العام ١٩٢٧ وشاركت في الحرب العالمية الثانية.

قال كاتب سوفيتي عن السيدة (ميخائيلوفا):

-كانت السيدة ميخائيلوفا جالسة إلى مائدة الأسرة، وكانت على الطاولة على بعد ما قطعة خبز ركزت ميخائيلوفا ذهنها وحدقت في قطعة الخبز، مرت دقيقة ثم أخرى وطفقت قطعة الخبر تتحرك، انتقلت على دفعات متتالية، ولما وصلت إلى حافة الطاولة أخذت بالتحرك على نحو أكثر نظامية، أمالت ميخائيلوفيا رأسها إلى الأمام، وفتحت فاها، وكما في القصص الخيالية وثبت قطعة الخبز إلى فمها-.

* * *

حياتنا الحقيقة كبشر تعج بالمشاكل والحوادث ونحن في حاجة إلى قوة احتياطية تُجاري تلك العُقد التي نواجهه. . كُل إنسان منا يمتلك قدرات مختلفة كامنة في عقله ولكنه لا يستخدمها. . الأمر أشبه ببركان ممتلئ بحمم بركانية ومُنتظر اللحظة الحاسمة التي سينفجر فيها ويطلق حممه البركانية. . . كذلك نحن نمتلك

عقلا لا يُستخدم إلا في أتفه الأمور ولا نُقدر قواه الخفية الكامنة بداخله. . نحن لا نستخدم العقل إلا في الأمور الدنيوية البسيطة التي لا تحتاج كما من التفكير لذلك قال العالم الجليل أينشتاين:

-بين الماضي والحاضر والمستقبل ليس هناك سوى وهم في تفكير العقل البشري. . إذا لاحظتم أن -الأوقات الحزينة نشعر بها أنها طويلة بينما الأيام الفرحة تمر كالدقيقة- وهذه هي النسبية-.

* * *

هذه ظاهرة أخرى قد تكون لها صلة بتحريك الأشياء وهي تُسمى: حمل والانتقال غير الطبيعي للأشياء Apportation :

أين المفاتيح لقد وضعتها هُنا؟ هل تحركت وذهبت أم ماذا؟
كيف لسلاكة بالوعة أن أجدها في غرفتي؟ ما سبب تواجد تلك هُنا؟
أين اختفت الأوراق لقد وضعت هُنا؟
قد تصطدم لوهلة عندما ترى أشياء مجهولة أو أشياء ليست في موضعها المضبوط ولكن كيف؟
هي ظاهرة أخرى تُعرف بـحمل وانتقال غير الطبيعي للأشياء فمثلا المفاتيح التي تركتها مُنذ لحظات هُنا قد تكون تحركت إلى مكان آخر وكذلك الحال بالنسبة لسلاكة البالوعة التي وجدت

في غرفتك.

* * *

هل جربت ذلك الشعور بالراهبة عندما استشعرت إن هذا الحدث قد مرّ عليك من قبل؟
تخيل أنك في يوم كُنت مدعوًا لعيد ميلاد صديق لك وفي وسط الأهازيج فجأة تصلبت عيناك فجأة كأنك عشت هذا الحدث من قبل ولكن. .
أين؟
متى؟
وكيف؟
تلك هي الأسئلة التي تجعل الرهبة تزور عقلك. . هذه الظاهرة لها تفسرات عديدة علمية ودينية.

تقريبًا لا يوجد شخص لَمْ تحدث له هذه الظاهرة وخاصة الشباب:

ديجا فو (Déjà vu).

لقد شاهدت هذا الموقف من قبل ولكن أين وكيف ومتى؟
الإجابة التي تجوب عقلك. . لا أعرف لكن عقلك الباطن يخبرك

عكس ذلك تمامًا!

وهي الظاهرة التي سنتحدث عنها وهي ظاهرة (ديچافو) وتعني (تم رؤيته من قبل).

كلمة فرنسية بمعنى)تم رؤيته مسبقًا). . (Already Seen) , وأول من أطلق هذا الاسم هو الفيلسوف الفرنسي والكاتب (إميل بويرك) في كتابه (مستقبل العلوم النفسية).

-وهي حالة يشعر بها الفرد بأنه عاش الموقف الحالي من قبل-

فُرض العلماء المُختصين بعض الفرضيات الغير مُجزم بها حتى الآن. . أيّ أنها مُجرد اجتهادات منهم لحل لغز (ديچافو)، ومن ضمن الفرضيات هي فرضية:

- (فصي الدماغ):

حيث إن الدماغ تنقسم إلى فصين. فص أيمن وآخر أيسر يعملان معا، ولكن ما يحدُث أن أحد الفصين يسبق الآخر بجزء من الثانية عن الفص الآخر فتصل المعلومة الى الفص المُتأخر وعندما يُدرك

الانسان ذلك يشعر وكأن هذا اللحظة مرت عليه من قبل.

وهي مُرتبطة بتفسير آخر يتحدث عن (النظر):

اختلاف جُزء من الثانية بين العين اليُمنى والعين اليسرى. . حيث إن الأحداث تُسجل في العين التي تسبق الأخرى التي تُسجل الصورة في الذاكرة لذلك أحيانا الشخص يرى الشيء ويعتقد أنه رآه من قبل ولكن هي مُجرد عين سبقت الأخرى.

- ويأتي تفسير (الذاكرة) مِن الفرضيات التي يتحدث عنها العلماء فيقولون:

بعض المشاعر المؤقتة قد تجلب مشاعر حدثت مُسبقا محفوظة في الذاكرة. .

وهناك تفسير يقول أن ال (ديچا فو) ما هي إلا محضُ وقائع عايشناها من قبل وقد تم نسيانها وعندما نكون في وضع مُماثل لهذه الأحداث والمواقف فإننا نستعيد الذكريات القديمة:

- (تجربة ما قبل الولادة):

يوجـد بعـض الـذين يقـولون بأن هذه الظاهرة سببها تجربة ما قبل الولادة. .
حيث إن الروح قبل أن تتخمد في الجسد تعيش كُل لحظة سيعيشُها الإنسان ولكن عندما تدخل الجسد تنسى الحياة التي عاشتها في السابق وتبدأ حياة جديدة وقد تحدث بعض اللحظات التي يتذكرها الإنسان بأنه عاشها من قبل ولكن لا يتذكر متى وكيف وأين؟

ويقول آخرون إن الإنسان عندما يكون في بطن أمه وأثناء النمو يُشاهد شريط حياته بالكامل ولكن لا يتذكر منه إلا الـ (ديچا فو (أي بعض اللحظات المواقف.

- (الأحلام):

في كل مساء يحلم الإنسان بمئات الأحلام إلا أنه عندما يستيقظ لا يتذكر تسعين بالمائة من الأحلام. إلا أنه من الممكن أن يتذكر آخر حلمين في تلك الليلة. .

ويقول الذين يفرضون هذه الفرضية إن (ديچافو) ما هي إلا

أحلام من الأحلام العديدة التي يحلم بها الشخص وينساها وعندما يمر بمشهد مُماثل بذلك الذي في الحلم يظُن أنه قد عاش هذه اللحظة من قبل.

ويرى عُلماء الباراسيكولوجي -علم ما وراء النفس- أن ظاهرة الديچافو حاسة سادسة لدى الإنسان حيث إن عقله يتنبه إلى هذه الأحداث والوقائع قبل أن تحدُث.

وهناك نظرية في غاية الغرابة وهي (الأكوان المتوازية) وقبل أن أشرح لك (الديجافو) من وجهة نظر هذه النظرية دعني أشرحها لك أولًا.

(الأكوان المتوازية أو المتعددة. . Multiverse):

هي نظرية طرحها العالم (هيو إيفيرت) المرشح لشهادة الدكتوراة من جامعة (برنستيون) في العام ١٩٥٤ حيث إن هناك عددا لا نهائي من الأكوان.

جعلت نظرية هيو لكل إنسان منا حياة تشبه حياته على كوكب آخر لكن باختلاف طفيف في بعض الأحداث، أيّ أن كل شخص

يعيش على كل كون بشخصية مختلفة، ومِن هنا جاءت شرح نظرية (الديجافو) عن طريق حيث إن رؤيتك لحدث استشعرت أنك رأيته بالفعل قد حدث فعلًا لكن على كون موازٍ آخر.

وهناك بعض الديانات التي تؤيد الفكرة لكن بوجهة نظر أكثر غرابة تسمى (تناسخ الأرواح):

هذه النظرية توجد في بعض الديانات الوثنية مثل الهندوسية والبوذية حيث إن الإنسان عندما يموت يموت جسده فقط بينما تظل روحه في دائرة مفرغة بلا نهاية، بحيث إن الإنسان عندما يموت تنتقل روحه إلى جسد آخر. . وهكذا إلى ما لا نهاية، ومنا هنا تحدث (الديجافو) عن طريق انتقال الروح إلى أجساد متعددة فتتشابه المواقف بين حياة روح في جسد وحياة الروح في جسد آخر.

وعكس ظاهرة (الديجافو) هناك ظاهرة أخرى لا تقل غرابة عنها وهي:

- Jamais vu - جامي فو.

وتعني (المألوف المنسي):

حالة يكون الإنسان غير قادر على تذكر شيء مُعتاد له، إذ يشعر بأنه لم يشاهد الموقف من قبل على الرغم من أن عقله الباطن يخبره عكس ذلك، كإنسان يجلس في مكان يألفه ويأتي إليه من حين لآخر أو يتحدث مع شخص يعرفه ثم ينتابه شعور فجائي بأنه لا يعرف هذا المكان أو هذا الشخص وهي عكس ظاهرة (الديجا فو (

وتختلف الديجافو والجامي فو من شخص لآخر. . هناك العديد من الأشخاص الذين يمرون بتلك الظواهر بكثرة عكس البشر أجمع الذين يمرون بها ولكن بصورة أٌقل. .

* * *

دعنا نتطرق إلى أشهر الظواهر المريبة التي محل دراسات علمية موسعة على أشخاص كثيرون وقد ذكرها العالم الكبير (مصطفى محمود) في أكثر من موضع لغرابة تلك الظاهرة. . ظاهرة تستشف بها أشياء وتعرف بها أشياء أخرى. .

- (الرؤية عن بعد أو الجلاء البصري):

-Remote Viewing-الرؤية عن بعد هي قدرة الشخص صاحب هذه الموهبة على وصف جُل ما يحدث في مكان بعيد لا يقطن

فيه ولا يرى حتى بالعين.

تخيل في أحد الأيام جاء لك صديق يقص عليك ما دار بينك وبين والديك من أحاديث ومُشاحنات إلى آخره. . وأنت واقف مُحملق إليه وفاهك مفتوح كقناة يعبرها السُفن مِن شدة ذهُل ما تسمعه منه وما يُثير دهشتك أن حديثك أنت ووالدك لَمْ يَسمعه أحد غيركم فمِن أين جاء بجل تلك المعلومات!

هذه الظاهرة تُعرف على أنها القدرة على استقبال معلومات عن الهدف والمكان والشخص والأحداث سواء برؤيته أو بالشعور به.

وصاحب أول مُصطلح (الرؤية عن بعد) هو الباحث (إنجو سوان) للتجربة العلمية على هذا.

شخص في طريقه إلى منزله مُستقلًا سيارته المرسيدس الفاخرة مُشغلا كاست السيارة مُستمعا لموسيقى كلاسيكية عذبة.

بينما شخص آخر وليكن (صديقه) يوجد في غرفة مُحكمة الإغلاق ومعه شخص يبدأ باستجوابه قائلًا:

- صديقك الآن ذاهب في مكان. . هل لك أن تعرف أين هو الآن وتصف لنا ما تراه؟

فيجيب صاحب القدرة:

- بالفعل. . صديقي الآن في طريق أعتقد وهنالك أصوات موسيقى. . ربما يستمع إلى الراديو أو يشغل موسيقى من كاست سيارته.
هُنا صاحبنا يمتلك قدرة رؤية الصور والرؤى عن بعد بحواسة التي وراء الطبيعية.

والغريب أن أحد ممتلكي هذه القدرة طلب في سابقة (التقاء خط عرض. . مع خط طول). . وأدعي أنه سوف يعرف ما يوجد بهم؟

وبالفعل فقد قام العلماء باختيار لمدعي تلك القدرة نقطة التقاء خط عرض. . مع خط طول. .

جلس صاحبنا مُغمض العين كالقطط حديثة الولادة ثم قال لهم إنه يرى جزيرة في المحيط والمدهش أنه رسم هذه الجزيرة أيضا

بعدما طُلب منه!
كانت هذه الجزيرة تطل على فرنسا تُسمى (كيرغولين).

والمدهش أن أحدهم كشف عن محطة سرية عسكرية روسية بواسطة تلك القدرة!

وتاريخيًا فإن روسيا استخدمت هذه الخاصية في حربها الباردة مع الولايات المتحدة الأمريكية عندما حصلت على معلومات سرية للغاية من أمريكا ثم قامت أمريكا بعد ذلك برعاية هذه الخاصية والإشراف عليها بواسطة وكالة المخابرات والجيش الأمريكي للحصول على معلومات سرية للعدو.

ومن أمثلة عمليات التدريب حيث يأتي المهتمون بهذا الشأن بمظروف ويوضع الهدف المراد البحث عنه داخل هذه المظروف ولذلك تُسمى بـ - target أو object مع تسجيل رقم على الظرف ويحصل صاحب القدرة على الرقم دون معرفة محتوى الظرف ومن هُنا يبدأ باستقبال المعلومات ووصفها.

وعلى الرغم من أن تلك الخاصية لم تُبرهن كُليًا إلا أنها توضع تحت عباءة علم البارسيكولوجي والعديد من أجهزة المخابرات تتولى رعاية بهذا الشأن مثل وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وأيضًا روسيا تعمل على تقصي هذه الظاهرة من كونها حقيقة أم محض خيال وخداع، ويوجد العديد من العلماء الذين يعادون تلك النظرية من الأساس.

ومن ضمن أشهر ممتلكي تلك القدرة هو رجل هولندي يُدعى (بيتر هركوس).

هركوس كان شهيرًا في عصره بسبب تجلي كُل شيء لهُ دون الحاجة لأن يكون موجودًا في حديث ليعرف من موجود به.

قدرة الاستشفاف أو رؤية الأشخاص عن بعد. .

كان هركوس يمتلك تلك القدرة. . فيستطيع أن يعرف ما الذي يدور في مكان ما دون الحاجة إلى وجوده في المكان. . فهو يقدر بقدرته على علم ما يحدث في مدينة أخرى بعيدة عنه.

وفي مرة من المرات استعان به البوليس لوصف أحداث جريمة

قد وقعت في أمريكا وطُلب منه أن يصف الجريمة وما حدث بها وشكل مُنفذ الجريمة وبالفعل يقوم هركوس بوصف جميع ما حدث بدقة كبيرة جدًا. .
غير أنه قد وصف الأماكن التي قد هرب لها المجرمون من فعلتهم بقتل الممثلة الأمريكية شارون بيت.

وهذه القدرة مرتبطة أيضًا بـ (الجلاء السمعي: **clairaudience** وهي موهبة روحية وحاسة سادسة يمكن من خلالها سماع أصوات لا يمكن سماعها الشخص العادي وبالتالي فهي ليست لها علاقة بحاسة السمع التقليدية بل هي أعقد من ذلك بكثير.

* * *

إن تجارب الاستقاراء التي قام بها العلماء قد أكدت وجود حالات نفسية مصدر لكثير من الخواطر والمشاعر التي تبرز في منطقة الشعور أو العقل الواعي.

وذلك جعل العلماء يفترضون وجود جهة مُعاكسة للعقل الواعي وأطلقوا عليها منطقة اللاوعي (العقل الباطن) ويرجع الفضل للفيلسوف الالماني (ليبنتز).

وقد تم نشر دراسة في مجلد (عالم الفكر). . العدد الأول. .

تقول:

إذا رأى الإنسان شيئا أو حادثًا فإنه بفطرته يسأل عن سببه ويبحث عن حقيقته وكل العلم قام على هذا الأساس، وقد اعتبر (ليبنتز)

- مبدأ فكريا رئيسيًا ووضع صيغته على هذا النحو. .causality-
- لا واقع يمكن أن يكون حقا أو موجودا ولا حكم يمكن أن يكون حقا إلا وتكون هناك علة كافية لكونه كذلك لا على خلافه وإن كانت العلل في الغالب لا يمكن أن تكون معروفة لنا -

ومع هذا المبدأ يشير إلى العوامل الموجودة في العالم الواقع تحت حواسنا فإنه صادر عن العقل وكل مبادئ الفكر من شأنها أن تنطبق على شيء ما حتى على العقل نفسه ومع ذلك فهي عقلية والعقل يتجاوز الحس ويحكم عليه لأن هذه هي مهمة العقل-.

وقراءة الأفكار هي من ضمن أعقد ظواهر الباراسيكولوجي التي لَمْ تثبت علميًا حتى الآن وإتقان هذه الظاهرة المُريبة يجعل صاحبها يقراء أفكار الآخرين ولهُ القدرة على معرفة ما يدور داخل عقول الأشخاص بسلاسة ودون تعقيد.

الأمر أشبه براديو لاسلكي يستقبل موجات. .

هكذا شخص عادي يُرسل وبدون وعي أفكارا وخواطر تدور داخل عقله إلى شخص آخر الذي يقوم بمعرفة ما يدور داخل العقل والذي عمل كأنه يستقبل المعلومات عن طريق الإرسال.

وهنالك العديد من الطرق التي يتبعها حاملي تلك القدرة ومنهم من يهتم بقراءة الأفكار عن طريق لغة الجسد وذلك عن طريق تحريك اليدين وعن طريق استشعار توتر الآخرين. . إلخ ولكن هذا لا يُسمى قراءة للأفكار بالنسبة إلى قارئ الأفكار الأمريكي (مارك سالم) والذي لا يستخدم لغة الجسد لقراءة الأفكار فالأمر بالنسبة له أسهل من ذلك بكثير هو فقط يقرأ الأفكار وإن كُنت تحدثه من على سماعة الهاتف!

قارئ الأفكار (مارك سالم) يقوم بالعديد من العروض المدهشة في الولايات المتحدة.

ويوجد امرأة فاقت شهرتها وكتب عنها شارلز ديكنز في كتابه (ملاحظات أمريكية) عن هذه المرأة التي تُسمى (لورا بريدجمان) ولدت لورا في هانوفر في الولايات المتحدة الأمريكية في ١٢ ديسمبر

من العام ١٨٢٩. . كانت الابنة الثالثة للمزارع (دانيال بردجمان) وزوجتة (هارموني).

كانت لورا طفلة ضئيلة وكسيحة كما أنها عانت من التشنجات العصبية حتي بلغت الـ١٨ شهر. . وفقدت لورا أيضًا حواس السمع والنطق والبصر بسبب الحمى القرمزية التي أصابتها في طفولتها ورغم أنها قد فقدت حواس قد تجعل إنسان بالغ من العمر أجوف وزاهد عن كل شيء إلا إن فقدان حواسها جعلها واحدة من أشهر النساء في حقبتها وذلك حيث إنها كانت عندما تمد يدها لتلامس شخص أو تُعانق أو تُسلم على شخص تعرف عن طريق اللمس مقدارا كبيرا جدًا من المعلومات عن هذا الشخص كما لو أنها تستقبل منه موجات تتعرف من خلالها على المعلومات كما قيل إنها كانت تتعرف على الأشخاص الذين يقعون في المكان التي توجد به وكانت بإمكانها التعرف عليه إذا كان يوجد في الأرجاء التي توجد هي فيها. .
غير أن لورا قد زهدت واتجهت إلى التأمل والصلاة وكتبت العديد من الأشعار التعبدية مثل (البيت المقدس).

السماء هي البيت المقدس
البيت المقدس مُنذ الأبد

الباقي للأبد

البيت المقدس صيفي

البيت المقدس باق للأبد

وبالنسبة للقدرات وقراءة الأفكار فإن السيدة بيت وهي امرأة والدها مُزارع واشتغلت في الرهبنة والتمريض. . إنها أدركت في سن السادسة عشرة معرفة ما يدور في عقول الناس سواء بالنظر اليهم أو عن طريق باقي فناجين القهوة أو الشاي التي يتركونها.

مَا لا يُرى

تفسيرات عديدة. .
شخوص غريبة. .

وعلماء لم يتوقفوا عن البحث والتجارب وفهم محتوى الظواهر العجيبة التي يرونها.

هناك من يقول بأن هذه القدرات لا تمتُ للعلم بصلة بل إن أصحابها يكونون تحت تأثير إحدى القوى الأخرى أو الأجناس الأخرى أو إن جنسا من عوالم في الفضاء الخارجي قد أثر عليهم وجعل لهم هذه القدرات.

والبعض الآخر يقول إن هؤلاء الأشخاص لديهم قدرة مُريبة وعجيبة تفوق الإحساس والشعور المُتعارف عليه ليمكنهم من رؤية الأشياء من زوايا أخرى.

وفي ظل جميع الاجتهادات لا يجب علينا إلا التصديق بمحتوى ما يقدمونه سواء كان بقوة مُأثرة أو قدرات تفوق القدرة البشرية العادية.

وبعيدًا عن العلم تأتي ظاهرة غريبة تجعل شخص لهُ قدرة بالاتصال بالارواح أن يكون وسيطا في العالم الآخر.

وذلك الشخص (الوسيط) ينتقل إلى العالم الآخر ويستحضر إحدى الأرواح المطلوبة ليكون وسيطا بينها وبين الشخص الحيّ الذي يُريد أن يستفسر عن شيء منها!

وعلماء الباراسيكولوجي يقولون إن الشخص الممسوس بالجن يمتلك تلك القدرة ويستطيع أن يستحضر روحا من العالم الآخر ويكون ذلك عن طريق أرواح مساعدة أو مرشدة.

ومن ضمن أشهر الأرواح المُساعدة (سيلفر بيرش) حيث إن صحفي بريطاني يُدعى (هانن سوافر) قد زعم أنها ظلت تتجسد طوال عشرين عامًا من جلسات الاستحضار التي كان يُديرها.

وقد قام (دبليو أوستن) بنشرها في كتاب يُسمي
Teaching of silver Brich
وترجمتها هي (تعاليم سيلفر بيرش) في العام ١٩٣٨
وقد تواصل العديد غير (هانن سوافر). .
ومن ضمنهم (موريس باريانيل) وهو صحفي في جريدة تُيمر

(الروحاني) وتصدر هذه الصحيفة حتى يومنا هذا فظل يدرس المعارف والتعريف بالروحانيات طوال حياته كما إنه قال إن صاحب تلك الروح قد مات قبل ٣٠٠٠ عام.

وقد ذكر دكتور كارل في كتابه (ثلاثون عاما بين الموتي):

-ووجدت هناك مجموعة من الأشخاص لهم قدرة وساطية وهي قابلية لاستقبال الأرواح في أجسادهم وسميتهم (الوسيط الروحي).

وقمت بعدة تجارب أكدت قدرة بعض الوسطاء على نقل المواد من مكان إلى لآخر أو سماع أصوات معينة في غرفة بعيدة عنهم وسميت هذه الظاهرة (الجلاء السمعي) كما اكتشفت قدرة البعض منهم على رؤية ووصف حادثة في مكان آخر وسميت هذه بـ (الجلاء البصري).

ومن كل هذه خلصت إلى أن الوسيط الروحي أو الشخص الممسوس بروح معينة تكون لديه قدرات خاصة لأنه أصبح وسيطا بين عالم الجن والأنس فتظهر عليه قدرات عالم آخر هو عالم الجن.

وكل وسيط لهُ قدرة معينة تزيد أو تقل حسب الزمن أو الظروف المحيطة به.

وهناك العديد من الظواهر الأخرى التي يتمتع بها الوسطاء وتكتشف لي بالتجارب كظاهرة الإلهام وعلاج الأمراض والاستقصاء عن شخص مجهول أو الكتابة والرسم وغير ذلك.

وفي حقيقة الأمر فإن الوسطاء الروحانيين يعيشون حياة تعيسة حيث إن مس الجن يسبب لهم مشاكل عديدة مثل الأمراض أو المشاكل مع أقرب الناس.

وبعد ثلاثين عاما من وجودي في هذا العالم المظلم خرجت بنتيجة مفادها:
دائما ما يكون الضرر من المس الشيطاني أكبر بكثير من الفائدة المحصلة من هذه القدرات الغريبة التي اكتشفتها عبر تجارب مضنية ولفترات طويلة من البحث الذي يعلوه الغشاوة والكذب في أغلب الأحيان نتيجة ظروف البحث الغامضة التي لا تملك أبجدية هذا العلم الغريب ومازلت حتى الآن أتخبط في متاهة ذلك العالم الرهيب ولكنني كالمفتون الذي يمنعه شيء عن المضي

قدما في ذلك الظلام حتى أنيره أو أهلك دونه-.

وفي نص ما قاله الدكتور كارل أنه يصف بعض القدرات مثل الجلاء السمعي والبصري الذي تم شرحهما سلفًا بأنها قدرات تخص الوسيط الذي مُس من الجن وهذا ما ينفيه بعض العلماء الذين يُديرون متراس العلم في بعض القدرات ويصفونها بأنها وحيّ أو قدرة خارقة لدى البعض منهم.

ومن ضمن إحدى الجلسات التي كان يستعرضها الدكتور كارل. . حيث تلعب دور الوسيطة هنا زوجة الدكتور كارل وهي (ويكلاند) وتبادلا الحوار:

الدكتور: أيتها السيدة. . من أنتِ؟ أرجو أن تقدمي لنا نفسك.
الروح: أنا لا أعرف لي اسما.
الدكتور: ليس ذلك مهما أليس كذلك؟
الروح: من هم الذين يقفون هنا. . . إن هنا عددا من الناس. . يبدو أنه اجتماع ما. أنا لا أعرف لماذا جئت إلى هنا؟
الدكتور: ألا تتفضلين وتسألين هولاء الناس في الغرفة الأخرى عن شخصياتهم؟ أني لا أستطيع رؤيتهم اسأليهم لماذا هم هنا؟
الروح: إني أعتقد أنهم مجموعة مختارة وأظن أن من الأفضل

الذهاب معهم أعتقد أنهم أقرب إلى جماعتي.
تحاول الروح النهوض. .
الدكتور: من فضلك ابقي جالسة واسألي هؤلاء الناس من هم.
الروح: لا أرى سببا لسؤالي إياهم.
الدكتور: قدمي نفسك لهم.
الروح: لا أظن أني أقدم نفسي. . نحن لا نفعل ذلك.
الدكتور: أنت غريبة تماما بالنسبة لنا وقد تكونين محتالة.
تستدير الروح بيأس وتتكلم إلى السيد الذي على يمينها. .
الروح: لم أستطع أخيرا أن أعبر عن أفكاري جيدا إذا ما رغبت في ذلك.
الدكتور: اسألي هؤلاء الناس عن شخصياتهم.
الروح: قلت لك إني لا أريد أن أتكلم معك وإذا رغبت في التحدث معهم أنت فأهلا بك إذا توجهت إلى هناك لتحدثهم.
الدكتور: ولكن نحن لا نستطيع رؤية أي إنسان هناك فكيف نتكلم معهم؟
الروح: لا أستطيع. . لا أستطيع
الدكتور: أسأليهم هل هم أرواح. . ماذا يفعلون عندما أقول أنهم أرواح. . هل أنتم جميعا أرواح. . ماذا يقولون؟
يهز بعضهم رأسه. .
الروح: نعم ولا يجيب البعض الآخر ولكن لا أفهم لماذا عليهم

أن يفعلوا ذلك. . معظمهم يجيب بالإيجاب وأرى جنديا في زيه الرسمي.
الدكتور: قد يكون هذا واحدا من أقربائك. . هل أنتِ من أصل إنجليزي؟
الروح: نعم.
الدكتور: هل تعلمين أن الملكة فيكتوريا ميتة؟
الروح: كانت الملكة فيكتوريا هي الملكة الإنجليزية. . كانت امرأة مدهشة. . وقد ماتت منذ من بعيد.
الدكتور: والملك إدوارد ميت أيضا.
الروح: اعتادوا أن يقولوا أنه كان ملكا مدهشا، كان الجميع يحترمه ويحبه. . كان إنسانا. . كان يختلط بالشعب مثل اختلاطه بالطبقة الراقية.
الدكتور: هذه تلميحة جميلة منك فعليك أن تعتادي على الاختلاط بطبقة العوام.
الدكتور: هل تعرفين اللورد كتشنر؟. . لقد مات في الحرب الكبرى.

الروح: كانت لنا حرب مع البوير. . ولقد كان رجلاً طيبا ولكن لم ينجح كثيرا في أي حرب أنا لا أعرف شيئا عن الحرب الكبرى التي تتكلم عنها.
الدكتور: كان هناك ثلاث وعشرون أو أربع وعشرون أمة يحارب

بعضها البعض. . وكانت إنجلترا تحارب ألمانيا.

الروح: أظن أن هذا عجيب. . ولا أعلم شيئا عن ذلك. . لقد تعودت في فترة ما أن أقرأ كثيرا.

الدكتور: هل تتذكرين القيصر؟

الروح: كان رجلا غريبا. .

الدكتور: هل تعرفين أنه أبعد؟ هل تعرفين أن السار وعائلته قد قتلوا؟

الروح: كيف؟

الدكتور: بيد السلفيين.

الروح: ماذا؟. . ومن هم؟

الدكتور: إنهم الذين زعزعوا الملكية في روسيا.

الروح: لا. . إنهم لم يسموهم كذلك. . لقد سموهم. . ما هي تلك الكلمة التي أريد أن أقولها.

الدكتور: إباحيين

الروح: نعم هكذا. لقد أرسل بهم إلى سيريا.

الدكتور: لقد أرسل السار هكذا أيضا وقتل.

الروح: عجيب.

الدكتور: هل تتذكرين إمبراطور النمسا؟ لقد مات.

الروح: وأين كنت أنا طوال ذلك الوقت حتى لا أعرف هذه المسائل التي تتكلم عنها؟

الدكتور: إن أسرة هبسبرج لا شأن لها الآن.
الروح: لا. . إلى أين تسير الدنيا؟
الدكتور: تسير إلى الديمقراطية.
الروح: هل أطيح بكل الملكيات. . إذن فقد بدأت العوام في ارتكاب الأخطاء. .
الدكتور: قد لا توجد أرستقراطية الآن؟
الروح: يوجد دم أزرق في عروقنا.
الدكتور: افرضي أن أحد العوام ملكا، هل هذا سيغير دمه؟ هل تتذكرين أن الملك عظم نابليون ومنحه لقبا؟ فهذا لم يعطه أي دم أزرق.
الروح: لقد ولدت بدم أزرق وسوف أظل كذلك طوال حياتي.
الدكتور: ما اسمك؟ هل كنت عضوة في الأسرة المالكة الإنجليزية؟
الروح: كان اسمي في الزمان الماضي، طيب، لم يكن لي اسم منذ زمن بعيد. . يبدو لي، نعم. . كان اسمي استر سوثر لاند
الدكتور: هل كنت دوقة سوثر لاند؟
بغيظ. .
الروح: لا. . لم أكن الدوقة، وإنما قريبة بعيدة، كان لديهم جميعا من كثير في حين لم يكن لدي سوى اللقب وذلك يساوي ثمنا كبيرا.

سؤال: هل تعرفين أنكِ في أمريكا؟

الروح: مازلت في إنجلترا.
الدكتور: لقد غرق عندما أصيبت باخرة حربية على الشاطئ الأسكتلاندي. . هل تعرفينه؟
الروح: نعم. . إنه هنا. . وهو يقول إن عليّ أن أدرك الموقف الذي أنا فيه.
الدكتور: هذا هو سبب إحضارك إلى هنا.
تشير الروح إلى الطرف البعيد من الغرفة. .
الروح: لماذا يوجد سيد عجوز (روح) يعطي محاضرة سمعتها منذ زمن بعيد. . تصور. . لم أظن أبدا أني سأسمعه ثانية.
إنه يتحدث مع عدد كبير من الناس (أرواح) يبدو أن هنا كثيرا جاء وأتوا ليبحثوا عن ماهية هذا الاجتماع وعما يدور فيه. .
إنهم على ما يبدو يحاولون جميعا وفي صعوبة أن يدركوا حقيقة أنفسهم. .
إنه يقف الآن على المنصة. . إنه يحاضر كما اعتاد في إنجلترا منذ سنوات. . ولقد ذهبت لأستمع إليه ولكنه كان يتكلم عن الروحية. . ولم أعرف حقا ماذا كان يقصد. . كان فصيح اللسان وقال إن اسمه هو الدكتور بيبلز (محاضر مهم في الروحية) وقال لي (اذهبي إلى هناك) وعلى ذلك أتيت.
هو يقول (أنا أريدك أن تتورعي وأنا لا.) لا لا ماذا يعني؟ هو يقول إنه لا يريد مني أن أبقى في محيط الأرض، بل عليّ أن أرفع

من نفسي نحو الله وأفهم المعنى الروحي الحقيقي له تعالٍ.
إن جمعا غفيرا يحيط به ويحاول أن يرفع البعض منهم إلى مدارك أعلى ويحاول أن يوقظ البعض الآخر. . هو يقول لي ذلك. . إنهم ليسوا نياما أليس كذلك؟
الدكتور: نعم عقليا. . يقول الإنجيل (بورك الذي له قسمة في القيامة الأولى) فعلى مثله لا سلطان للموت الثاني.
الروح: ما معنى ذلك؟
الدكتور: يعني أن الذين عندهم وعي روحي أثناء وجودهم في الجسد فلا موت لهم.
الروح: بالطبع هناك موت.
الدكتور: لا يموت أحد والروح أو العقل ليس هم الجسم.
الروح: ليس هو؟
الدكتور: أنت ميتة في نظر أقاربك ونظر الدنيا ويبدو أنك كنت هكذا لفترة طويلة من السنين ولكننا نعرف أن ذاتك ليست ميتة حقا.
الروح: لقد مشيت طويلا وسافرت أميالا ولكني أحسست بأني لست عادية. كان عليّ إذا رغبت في الذهاب لأي مكان أفكر فقط ويبدو أنني لم أحتج إلى قطار أو خلافه. . إذ كنت أجد نفسي هناك، أحيانا شعرت بأن عليّ أن أكون في امريكا لأني كنت قد سمعت أن لديهم قطارات أسرع مما هي في انجلترا

الدكتور: أنت في لوس انجلوس. . كاليفورنيا.
الروح: كاليفورنيا. . كيف جئت هنا؟. . إن السيد العجوز يتكلم إلى جمع كبير. . إنه يقول إنه كان عليه أن يحضرها إلى هنا حتي يجدوا الفهم ولكي يفتحوا عيونهم الروحية ليبصروا.
الدكتور: وعيناك مفوحتان الآن.
الروح: لماذا آتي إلى هنا وأتكلم؟ لماذا يتكلم الباقون؟ يقول المحاضر إنه يستطيع أخذي أسرع من الآخرين. . لكني مازلت غير مختلفة عنهم. . هو يقول إنه يستطيع أخذي أسرع أهيمن على وسيطة.
الدكتور: إنه مصيب.
الروح: ماذا يقصد بذلك؟ لقد قال إنه كان من الضروري إحضار هذا الجمع إلى هنا. . لقد قابل معظمهم في إنجلترا عندما كان يحاضر هناك منذ سنوات مضت. . ويقول إن البعض سوف يستمع لمحضراته ولكنه لا يستطيع الوصول إلى الكثيرين ولا حتى إلى إيقاظهم ولهذا فقد أحضرهم إلى هنا.
ويقول إنه لم يحضرني هنا لكي يوقظني ولكني جئت مع آخرين في تلك الغرفة. . إن هناك كثيرين جدا. . البعض مشلول والبعض لا يستطيع الكلام بتاتا. . ويبدو أنه كلما تكلم فإنه يقيمهم وعندئذ يستيقظون. . إن عنده قوة علاجية مدهشة.
الدكتور: إنهم يقومون بتأثير فكره. . هو يجعلهم يدركون أن

أجسامهم المشلولة موجودة في القبر.
الروح: هو يقول الآن أنه يجب عليّ أن أشكرك على تشرفي بمقابلتك والتحدث إليك. . ولا أفهم لماذا يجب على ذلك ويقول أيضا إن عليّ أن أريح كبريائي جانبا. . نعم ولكن الباقين مثلي.
الدكتور: يمكنك رؤية الملكة فكتوريا أو الملك إدوارد في الجمع ويقال لي إنك سوف تجدينهم عاديين جدا الآن.
الروح: لقد قالو عن الملكة فكتوريا دائما أنها كانت تتحدث مع الأرواح وكان كل واحد يقول إنها أصبحت مجنونة بهذا الموضوع,
الدكتور: لقد كانت متفتحة العقل.
الروح: كان لها اتصالات كثيرة بالأرواح.
الدكتور: إنها ليست ملكة الآن.
الروح: قال البعض إنه كان لها وسيط غالبا لتسأله عن الأمور التي عليها أن تنقذها أو لا تنقذها وكان اسمه براون على ما أظن.
الدكتور: نعم جون براون.
الروح: قالت إنا تعودت أن تسأل زوجها عن الأمور.
الدكتور: ماذا يقوله أيضا الدكتور بيبلز؟
الروح: يقول إن الأفضل أن أقول لكم جميعاً طاب ليلكم ويقول أيضا إنه سوف يأخذ معه كل الجمع وسوف يريهم عالم الروح ويحاول أن يساعدهم. . هذه هي مهمته.
الدكتور: لقد انتقل منذ ستة شهور والآن هو نشط في الجانب

الآخر.
الروح: أظن أني آخذة في الضعف وأشعر أني غير طبيعية.
الدكتور: هل أنت تفقدين هيمنتك. . إن الجسم ليس جسمك. إنه جسم زوجتي.
الروح: ماذا تقصد؟
الدكتور: إنها وسيطة تتكلمين من خلالها. . وأنت تمارسين تجربة إحساس مؤقت.
الروح: هذه هي أمي (روح). . إني لم أرها منذ سنين عدة
الدكتور: كيف تبدو؟
الروح: تبدو قوية جدًا
الدكتور: اسأليها هل حصلت على التوعية؟
الروح: تقول نعم. . وأنها أحبت كثيرا محاضرات الدكتور بيبلز وكانت متعودة على الاستماع لمسز بريتون.
الدكتور: لقد كانت امرأة مدهشة وهي الآن تعرض دروسا موضوعية عن الحياة الروحية.
الروح: وتقول أمي إنها تعودت أن تذهب لتستمع لها مرارا ولرجل آخر كان يحاضر أيضا
الدكتور: هل كان اسمه مستر واليس؟
الروح: نعم. . ولقد كان شابا عندئذ.
الدكتور: إنه انتقل أيضا. . إنهم جميعا ينتقلون إلى القطر الأطيب

الروح: انظر إلى ذلك الباب المفتوح. . إنه مزخرف ببراعة. . إن النقش عليه يقول:
باب الحياة
فهم الحياة
معرفة الله بالمعنى الحقيقي
إن الباب يفتح ببطء ونحن ننظر فيه. . ما أجمل البهو. . والمذبح في الواجهة في غاية الجمال. . وفي الوسط على المذبح تمثال بديع يمثل الحكمة. . وهناك تمثال للحق وآخر للفهم وآخر للأمانة وآخر للحياة وآخر للتواضع.
فالحكمة هي التمثال الأوسط. . وهناك سبعة تماثيل كل له ضوء واحد من السبع ألوان. . كل ثلاث على جانب من الحكمة. . كل له ضوء والكل يمزج في الحكمة. . الضوء الأبيض الجميل.
ومن هذه الألوان تأتي النغمات الموسيقية السبع. . كل نغمة تمثل لونا وبعدئذ تذهب إلى المركز وتندمج في الحكمة. . فهنالك يكون الصدق الحقيقي عن الحياة والمعرفة عن الله.
الدكتور: يقول الإنجيل (الله محبة) و(الله روح والذين يعبدونه عليهم أن يعبدوه في الروح وفي الحق)
الروح: هذا جميل. . انظر إلى هذه الألوان وهي تندمج. . إنها تستمروتندمج بكل الطرق وبكل الأشكال. . بكل أنواع الرسوم. . على هيئة أزهار ونجوم ثم تصبح موسيقى.

والآن هي تتشكل على هيئة أوراق الشجر وهيئة البراعم والزهور والموسيقى تأخذ شكلها ولونها. . والموسيقى نفسها. . إني لم أسمع أبدا مثل هذه الموسيقى الجميلة. . هل هذه هل السماء؟

الدكتور: يمكنك أن تسميها السماء أو عالم الروح. . إن السماء حتاة عقلية. . يقول الإنجيل -أنتم معبد الرب وروح الرب تسكن داخلكم- إن الله المحبة والحكمة.

الروح: يقولون لي هذه هي بوابة تؤدي إلى الحياة الأعلى. . لقد اطلعت بنظرة خاطفة عليها ولكن لا تستطيعين الذهاب لها . .

لماذا لا يمكننا الذهاب هناك؟

الدكتور: إنك تحملين ثقلا يجب أن تخلصي نفسك منه وهو كبرياؤك وجهلك بالقوانين الروحية.

الروح: هناك شخص يقول علينا أن نتعلم دروسنا ونكون متواضعين وأن نستعد للخدمة ونتعلم كيف نكون أمناء ومخلصين وعندئذ يمكنك أن تدخلي إلى فلك البهو الجميل. . احملي صليبك واتبعني.

(إن ذلك الصليب يمثل عملية صلب النفس. . الأنانية والغيرة والحسد والتعصب والحرفية والعقائد الزائفة والكبرياء. . احملي صليبك واتبعيني)

وهذا معناه أن عليّ أن أصلب نفسي وأتعلم الخدمة. . أتعلم درس الحياة. . أتعلم محبة الآخرين أكثر من محبتي لنفسي

(الأنانية هي سبب كل المتاعب اصلبي تقديرك لنفسك) آه إن عندي الكثير منها. . عندي الكثير لأصلبه. . يجب عليّ أن أحمل صليبي وأتعلم درسي هناك. .

تشير إلى الأسفل. .

الدكتور: قال المسيح (بدون أن تصبحوا كالأطفال الصغار فلن تدخلوا ملكوت السماء)

الروح: أنا مستعدة لأخدم ولأبحث عن الحق أيضا. . وسأبدأ هنا والآن في تنفيذ مشيئة السماء ومهما كانت إرادة الله فسوف هناك تجدني أنقذها. . عليّ ألا أذهب إلى الكنيسة لأجد الله بل على أن أجده في داخلي إذا ما أردت أن يفتح لي الباب إلى ذلك البهو الجميل حيث الفهم والحكمة والمجد. على الآن أن أبدأ من القاع. . من أسفل القاع لأخدم. . هل ستكون مهمتي؟ أليس كذلك؟

الدكتور: نعم. . كل واحد يجب أن يخدم.

الروح: على أن أبين الطريق أمام كل هؤلاء المشلولين والعمي. . لقد فتح لي الباب لألقي نظرة على ما أنا عاملة لأجله ولكنه أغلق ثانية وأنا. . أنا عليّ أن أخدم.

إني لم أخدم أبدا وسوف يكون هذا أمرا صعبا جدا لأني كنت سيدة دائما لما أكن في حاجة أبدا لأن ألبس نفسي وأمشط شعري. إني لم أفعل ذلك أبدا طوال حياتي.

الدكتور: يقول المسيح (لأن نبير هين وحملي خفيف)
الروح:
بقوة. .
إنه لجدير أن ينال تاج الحكمة. . جدير بي حقا أن أمر بها حتى أدخل ذلك البهو الجميل واستمع إلى العجائب هناك.
نعم سوف أخدم. . سوف أفعل ذلك بإخلاص. . سوف أفعل ذلك وأكثر منه بالنسبة للجميع. . اللهم ساعدني في كفاحي الكبير. .
نعم أنا أعد بأني سوف أخدم وأؤدي كل ما أستطيعه وعلي أن أذهب. .
طابت ليلتكم. . .

* * *

ومن ضمن القضايا التي شغلت الرأي العام في مصر هي حكاية الشيخ (أبو كف) هذا الشيخ الذي أصيب بالشلل في ساقية أثناء حرب الاستنزاف التي كان يخوضها مع الجيش المصري. . وقد أزعم بظهور امرأة من الجنس الآخر في إحدى الليالي وقد طلبت منه أن يتزوج بنتها في مقابل أن تعالج الشلل الذي قد أصابه ما جعله يُفكر مليًا في الأمر وبالفعل فقد وافق (أبو كف) على الزواج وتحققت نبوءة المرأة وتعافى تمامًا من الشلل، وغير ذلك اكتشف قدرة في علاج المرضى من جميع الأمراض كما أنه تم القبض عليه بتهمة الخداع والمكر بالناس وتوجهت إليه العديد

من القضايا ولكنه حكم عليه بالبراءة في نهاية المطاف.

ويروى إنه في جلسة المحكمة قد ذكر (أبو كف) الأمراض التي يعاني منها بعض المحامين والناس الذين كانوا في المحكمة وهذه القصة تم سردها في جريدة الجمهورية في ١٦ من أبريل عام ١٩٨٠.

* * *

قد يكون السفر إلى كوكب المشترى أمر مُمتع لك وفي نفس اللحظة مُستحيل، ولكن ماذا لو إن أحدهم جاء لك في يوم قائلًا:
- يالها من من نزهة جميلة. . جميل السفر.
فقُلتُ لهُ:
- وأين سافرت؟
- كوكب المشترى.

بالكاد لن تفعل شيء غير إنك تحدج به وربما تتهمه بالجنون نظير ما قال. .

ولكن أحدهم بالفعل ادعى ذلك. .

إنجو سوان زعم للجميع وعلى الملأ أنه سافر إلى كوكب المشترى

بدون مركبة فضائية أو أي شيء مما شابه فقط سافر بينما هو ماكث في غرفته جالسًا مغمض العينان وفارغ الخواطر وشارد الذهن. . هي طريقة تُعرف وتُمارس ويدعى القادرون على فعلها إنهم يستطيعون السفر والطوف بالروح بدون الجسد.

الإسقاط النجمي أو السفر النجمي:

يدعي بعض الناس قدرتهم على الانتقال والسفر (بالروح) إلى مكان ما ببساطة عن طريق انفصال (الروح) عن (الجسد).

وعلى الرغم من أن الروح لا تنفصل عن الجسد إلا عند الموت إلا هنالك العديد من يدعي بقدرته على فعلها وذلك عن طريق هدوء وسكينة تتم ببعض الفروض حتى تخرج الروح عن الجسد الأثير كما أن هناك مفاهيم مُتشابهة عن فكرة الأسقاط النجمي ويأتي العديد من المعتقدات الدينية والحضارات القديمة التي تفسر خروج الروح من الجسد.

فمثلاً في الحضارة الفرعونية القديمة كان يعتقد أن النفس تستطيع الخروج من الجسد المادي بشكل (كا) وتترجم (كا) على أنها الروح الطيبة في تصورهم ولذلك كان جميع مُستلزمات

الميت توضع في القبر بجانبة.
ومن ضمن الذين ادعوا تلك القدرة هو (إنجو سوان) الذي أجرى اختبارا في العام ١٩٧٨ حيث قال إنه يملك قدرات خارقة وزعم أنه سافر إلى كوكب المشترى. وعلى حد قوله أيضا قال إنه عرف العديد من المعلومات عن الكوكب وقدم ٦٥ معلومة وبعدما حصلت مركبتي مارينير وبيونير ١٠ عن معلومات تم عقد مُقارنة بين ما قال (إنجو سوان) وبين المعلومات المحصلة من المركبتي واتضح الآتي:

- ١١ معلومة صحيحة تماما ولكن تلك المعلومات تم ذكرها في كتاب من قبل.
-. ومعلومة صحيحة لم يتم ذكرها من قبل في أيّ كتاب.
-وذكر سبعة معلومات بديهية تُعرف دون الحاجة إلى العناء والاكتشاف.
- وخمس معلومات (حقائق محتملة) أو (تخمينات علمية)
- و٩ معلومات لم يتم التحقق فيها
- وثلاثين معلومة خاطئة تماما
- ومعلومتان كانتا صحيحتين على الأرجح.

ويناقش الإسلام عوالم الروح وخروجها في قوله تعالى:

- اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا * فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى * إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ -.

ويأتي تفسير الطبري. . قال:

اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا) فيقبضها عند فناء أجلها، وانقضاء مدة حياتها، ويتوفى أيضا التي لم تمت في منامها، كما التي ماتت عند مماتها(فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ) ذكر أن أرواح الأحياء والأموات تلتقي في المنام، فيتعارف ما شاء الله منها، فإذا أراد جميعها الرجوع إلى أجسادها أمسك الله أرواح الأموات عنده وحبسها، وأرسل أرواح الأحياء حتى ترجع إلى أجسادها إلى أجل مسمى وذلك إلى انقضاء مدة حياتها.

* * *

لقد رأيت قبائل غريبة في معتقداتها وطقوسها سواء الدينية أو الاجتماعية ولكن قبائل الأزت الأغراب يحدُ صورة الموت في قالب قد يكون ساخرًا.

فاعتقادهم عن الموت والحياة بعد الموت ترتبط بشكل وثيق بكيفية موت الإنسان في الحياة الدنيا. . فمثلًا كما ذُكر في كتاب

(القوة الخفية) وصفًا لتلك القبائل.

إن مات الإنسان غريقا في البحر يكون في يوم البعث سمكة. .
ولو سقط من فوق بيته فإنه يبعث كلبًا. .
والذي يموت قتيلا، يبعث عصفورًا. .
والذي مات وهو يصلي فهو الوحيد الذي يولد إنسانا في صورته الكاملة. .
حيث إن انتقال الروح عندهم بعد الموت قد يكون في شكل حيوان أو إنسان أو حتى نبات.

ليس هنالك نهاية . .

شكر خاص

إلى نفسي

مصادر الكتاب:

- الحاسة السادسة – كولن ولسن
- الإنسان والقوة الخفية – كولن ولسن
- عجائب الفيزيقا علم وقصص – أحمد فهمي أبو الخير
- الروح والجسد – مصطفي محمود
- مقالات وفديوهات – مصطفي محمود
- القوة الخفية – أنيس منصور
- موسوعة ويكبيديا

أعمال الكاتب:

- وهم سبق الرؤية – رواية
- شقة داوود _ رواية
- بتوقيت عزرائيل _ رواية

للتواصل مع الكاتب:

https//:www,facebook,com/dodo231231

مسار
للنشر و التوزيع

01020439639
